الأحزاب السياسية في إيران ١٩٣٩ ـ ١٩٦٣م

الأستاذ المساعد الدكتور
علي عظم محمد الكردي

المدرس المساعد
أحمد شاكر عبد العلاق

جامعـــــة الكوفـــــة ـ كليـــــة الآداب

الأحزاب السياسية في إيران ١٩٣٩ ـ ١٩٦٣م

الأستاذ المساعد الدكتور
علي عظم محمد الكردي

المدرس المساعد
أحمد شاكر عبد العلاق

جامعـــــــة الكوفـــــــة ـ كليـــــــة الآداب

المقدمة:ـ

يكتسب الحديث عن تاريخ الأحزاب السياسية أهمية كبيرة، لما تشكله من دور وفاعلية كبيرة يمكن أن نلتمسها عند الحديث عن تاريخ دولة ما، فالأحزاب تعد المتنفس الوحيد المعبر عن طموحات الشارع، وصحافته تمثل قمة الحس والشعور الملبي لرؤى وأفكار تلك الأحزاب. وكانت ايران من الدول التي شهدت صراعاً سياسياً منذ أواخر القرن التاسع عشر، حيث شهدت العديد من الانتفاضات المطالبة بالدستور وبالحياة الحزبية، والحد من صلاحيات الملك. وهذا كان مدعاة لدراسة الأحزاب السياسية الايرانية في التاريخ المعاصر.

إن نشأة الأحزاب السياسية بمفهومها المعاصر في ايران، يعد من الموضوعات الحيوية التي بموجبها أسست مفاهيم الديمقراطية والحرية الشخصية ومبادئ حقوق الانسان التي لطالما أراد البلاط الملكي أن يؤدلج لها منذ اعتلاء محمد رضا بهلوي دفة العرش عام ١٩٤١م وحتى أحداث خرداد / حزيران عام ١٩٦٣م.

لقد حفلت ايران ابان مدة البحث ١٩٣٩-١٩٦٣م، بالعديد من الأحداث والقضايا السياسية المهمة التي شكلت بمجموعها أساس الحراك السياسي، سيما انبلاج مفهوم الحرية والانفتاح الذي شهدته البلاد عقب الاحتلال

الأجنبي لايران عام ١٩٤١م، فتأسست تبعا لذلك العديد من الأحزاب السياسية التي تضمنت في داخلها رؤى ومفاهيم وأفكار متنوعة فكان منها العلمانية، القومية، والشيوعية، علاوة على أحزاب دينية.

والبحث محاولة كشف الكيفية التي بموجبها نشأت الأحزاب السياسية في ايران، والظروف والمتغيرات التي طرأت على الساحة السياسية الايرانية وأثرها في انضاج مفاهيم الحياة الحزبية في البلاد.

قسم البحث على مباحث عدة، جاء المبحث الأول ليسلط الضوء على نشأة الأحزاب الايرانية حتى عام ١٩٤١م، والمبحث الثاني سلط الضوء على واقع تأسيس الأحزاب في ظل سياسة الانفتاح السياسي الذي شهدته ايران خلال المدة ١٩٤١ – ١٩٥٣م، فيما جاء المبحث الثالث ليبين واقع عمل أحزاب السلطة في ظل سياسة القمع والقوة التي انتهجها البلاط الايراني بعد انقلاب عام ١٩٥٣م، وسقوط حكومة محمد مصدق بتاريخ أيلول عام ١٩٥٣م.

اعتمد البحث على العديد من الوثائق والمصادر والمراجع الفارسية بالدرجة الأساس، وعدد لا بأس به من المصادر والمراجع العربية والمعربة والرسائل والاطاريح الجامعية.

المبحث الأول

"النشأة السياسية للأحزاب السياسية الإيرانية حتى عام١٩٤١"

إن أولى التنظيمات السياسية بمفهومها المعاصر في ايران تعود الى جهود المعارضة السياسية خلال السني الأخيرة لحكم مظفر الدين شاه[١]. فبتاريخ الأول من نيسان عام ١٩٠٤م، أسس كل من ملك المتكلمين[٢] وجمال الدين الواعظ[٣] جمعية سياسية سرية أطلق عليها اسم (**الجمعية الوطنية الإيرانية**)[٤]، كما أسس في العام ذاته من شهر كانون الأول محمد

الطباطبائي[٥] جمعية سرية مارست نشاطها السياسي في ايران وبشكل سري[٦]، واثر تصاعد حدة الانتفاضات الشعبية خلال شهر تشرين الأول عام ١٩٠٥م والتي أدت الى انتصار الشعب وصدور قوانين المشروطة، ازداد باضطراد عدد الجمعيات المعارضة التي مارست نشاطها على كافة الصعد الاجتماعية والسياسية والثقافية[٧]، وبعد سقوط محمد علي شاه[٨] بتاريخ تموز عام ١٩٠٩م وتجدد انتصار رواد المشروطة اكتسب النشاط الحزبي صيغة جديدة وظهرت لأول مرة تنظيمات سياسية بصيغة أحزاب. فبعد مضي عام تقريباً على فتح طهران انبثق حزبان سياسيان أحدهما متطرف وآخر معتدل عُرفا رسمياً بعد افتتاح الدورة البرلمانية الثانية عام ١٩١٠م باسم **(الديمقراطيون العاميون)** و **(الاجتماعيون المعتدلون)**، ورشحوا ممثلين عنهم للمجلس النيابي[٩].

الى جانب هذين الحزبين كانت الساحة الايرانية تعج بالأحزاب والتيارات السياسية أبرزها حزب **(الاتفاق والترقي)** وحزب **(انصار الترقي)**[١٠] منذ عام ١٩١٢م، ثم ظهر في الدورة البرلمانية الثالثة لمجلس الشورى الوطني عام ١٩١٤م حزب **(الهيئة العلمية)** الذي يعد السيد حسن مدرس[١١]، أبرز قادته[١٢].

طرأت على الوضع السياسي القائم تغيرات جوهرية مع تسلم رضا شاه بهلوي[١٣] مقاليد الحكم منذ ١٩٢٦م، حيث حُلت جميع الأحزاب ومنعت من ممارسة النشاط السياسي باستثناء حزب **(تجدد)** التابع للسلطة الحاكمة آنذاك[١٤]. بسبب تعطل المؤسسات الدستورية والانفراد بالسلطة وطبيعة نظام الحكم العسكري.

فعندما استتبت الأمور لرضا شاه ووجد نفسه قادراً على تصفية خصومه، ومنافسيه، خاصة أحزاب المعارضة، عن طريق الترغيب والترهيب نال تأييد الأحزاب الاشتراكية داخل مجلس النواب لمواجهة كتلة حسن مدرس[١٥]،

التي مثلت قمة المعارضة الدينية، وألغى رضا شاه جميع النقابات العمالية ونفى من عارض سياسته من رؤساء تلك المؤسسات الى مناطق نائية واعتقل بعضهم الآخر[١٦].

ولكي يحرم الأحزاب الساسية من وسائلها الاعلامية، الغى صحافة المعارضة وقلص عدد الصحف الأخرى، ولم يبق منها سوى ما أُستخدم أداة لترويج سياسته الحكومية[١٧].

المبحث الثاني

تأسيس الأحزاب السياسية في ظل سياسة الانفتاح ١٩٤١م – ١٩٥٣م

استمرت حملات القمع والكبت السياسي حتى الرابع والعشرين من آب عام ١٩٤١م، حيث تم اسقاط حكم رضا شاه بالقوة من قبل الحلفاء وتولي نجله الشاب محمد رضا بهلوي[١٨] العرش، وأدى اليمين الدستورية بتاريخ السادس عشر من ايلول عام ١٩٤١م، أمام نواب مجلس الشورى الوطني الايراني[١٩].

كانت المهمة الرئيسية للشاه الجديد تتمحور حول ضرورة تثبيت أركان دولته والاستحواذ على أكبر قدر ممكن من أصوات الناخبين في الدورات الانتخابية لمجلس الشورى الوطني، بغض النظر عن الوسيلة أو الأداة المتبعة في سبيل تحقيق ذلك، لذا حاول إضفاء بعض المفاهيم "**الديمقراطية**" على حكمه واعطاء حرية نسبية لبعض المؤسسات التي كانت تفتقر لها ايران في السابق، كما وجدت مختلف القوى السياسية في الوضع الجديد مجالاً رحباً للتحرك وبصورة علنية من حيث عقد الاجتماعات والندوات وتوزيع المنشورات والاعداد للقيام بتظاهرات مناهضة للسلطة[٢٠].

وشهدت البلاد وفي ظل الحكم الجديد غياباً ملحوظاً للقدرة السياسية

وأجواء منفتحة يصعب السيطرة عليها، حيث كان النظام عاجزاً عن قمع الجماهير وفض التجمعات الدينية والسياسية التي كانت تقام علناً في البيوتات والمقاهي دون خشية من أجهزة الأمن السلطوية[٢١].

وبتاريخ الثاني والعشرون من ايلول عام ١٩٤١م كلف الشاه محمد علي فروغي[٢٢] بإعادة تشكيل الوزارة الجديدة، فكان على الأخير أن يتحمل تبعات وأعباء إدارة شؤون بلاده، على الصعيدين الداخلي والخارجي، سيما بعد فشل سياسة الحياد التي اتبعها رضا شاه في المرحلة المنصرمة، الأمر الذي دفعه لاتخاذ سياسة جديدة تمثلت بالتعاون مع الحلفاء بوصفها سياسة أكثر واقعية ومنطقية[٢٣].

وفي ظل تلك الظروف، شكلت القوى السياسية أحزاباً ومنظمات سياسية مختلفة، فعلى سبيل المثال لا الحصر دعوة ايرج أسكندري[٢٤] للسجناء السياسيين والعناصر المنفية العائدة سواء الشيوعية منها وغير الشيوعية للمشاركة في وضع اللبنة الأساسية لحزب تودة منذ كانون الأول عام ١٩٤١م.

واثر تأسيس حزب تودة توالى تشكيل الأحزاب السياسية الصغيرة والكبيرة الواحد تلو الآخر، فمارس كل من حزب الاستقلال[٢٥] وحزب العدالة[٢٦] وحزب الأمة[٢٧] وغيرها أواخر العام المذكور، أنشطتهم السياسية والثقافية بغض النظر عن تفاوت عمل هذه الأحزاب في دوافعها وأفكارها ومعتقداتها[٢٨]. فإن الأجواء السياسية المنفتحة عدّت في حينها أحد أهم العوامل التي أدت الى ظهور وتطور عمل تلك الأحزاب في مجتمع لم يشهد نشاطاً حزبياً في السابق والتي أفرزتها ظروف وتداعيات سقوط رضا شاه بهلوي.

إلى جانب هذه الأحزاب كانت هناك قوى أخرى في المجتمع الايراني بادرت لممارسة النشاط الحزبي فبرزت الحركات الدينية والاصلاحية المستقلة وهي تشمل كافة العناصر التي تتبنى اصلاح أوضاع البلاد مقتحمةً الميدان السياسي عبر تشكيل أحزاب وجمعيات وتيارات انطلاقاً من القاعدة الجماهيرية بعيداً عن دعم القوى الأجنبية أو المحلية الرسمية[٢٩]. فبعض عناصر هذه القوى هم من قدماء الساسة الذين لزموا بيوتهم إثر سياسيات رضا شاه الاستبدادية والآن حينما توفرت فرصة النشاط استأنف هؤلاء فعالياتهم. فالفئة الإسلامية هدفت من عملها تدارك الضربات التي وجهت لبنى المجتمع الثقافية والدينية طيلة حكم رضا بهلوي[٣٠]، فتبلورت منظمة فدائي إسلام عام ١٩٤٦م بزعامة مجتبى نواب صفوي[٣١] ابان تصاعد موجة الغضب الشعبي المناهض للوجود الأجنبي في ايران[٣٢]، كما ضمت الأحزاب اليسارية والإسلامية العديد من أبناء النخبة المثقفة ممن واصل تعليمه خارج البلاد ولمس عن كثب ما بلغته المجتمعات المتحضرة في المجالات العلمية والصناعية والسياسية، وسعيها لتبني الأساليب التي من شأنها النهوض بواقع المجتمع الايراني فكان منها حزب ايران[٣٣] أواسط أربعينات القرن العشرين ويبرر أحد السياسيين الايرانيين بروزها بأنها "**حصيلة ضرورة ومتطلبات انشطة اجتماعية وسياسية لجيل الشباب النخبوي المتعلم**"[٣٤].

كانت القوى السائدة والمتنفذة في المجتمع الايراني إبان اجتياح البلاد بتاريخ آب عام ١٩٤١م تتمثل بأصحاب الأراضي والأثرياء وذوي السطوة والمكانة الاجتماعية والتي شعرت اثر الاحتلال وما افرزه من تطورات وأحداث وانبثاق أجواء سياسية مرنة وعدم الاستقرار السياسي، شعرت في فقدان ما حصلت عليه في السابق من امتيازات وحضوة سياسية اجتماعية مميزة، حتى أدركت أن مصالحها مهددة بالخطر وان تأسيس برلمان واقعي يضم ممثلي

الشعب سيكلفها ما حصلت عليه بالطرق الملتوية، وبغية مواجهة ذلك كان ينبغي اتخاذ العديد من الخطوات الناجعة والتي من بينها تشكيل أحزاباً وتنظيمات سياسية للحصول على أصوات الناخبين في الدورة البرلمانية الجديدة فتم تشكيل حزب اتحاد ملي[٣٥] بتاريخ أيلول عام ١٩٤٨م بغية المحافظة على الوضع العام للطبقة المتنفذة والحيلولة دون تغيير الواقع[٣٦] عن طريق مشاركة الجماهير أصواتهم الانتخابية.

جوبه محمد رضا بهلوي ابان تسلمه السلطة بموجة عارمة من الرفض الداخلي الشعبي، على الرغم من نجاحه في درء الأخطار بفضل ما كان يتلقاه من دعم واسناد أجنبيين غير انه لم يتمكن من استعادة ما كانت عليه الدولة من اقتدار على عهد أبيه، وذلك نابع من قلة خبرته السياسية فعمد باللجوء الى أساليب "ديمقراطية" مشوهة كان في مقدمتها تأسيس ودعم واسناد الأحزاب والجمعيات الحكومية ومنها حزب اريا[٣٧] وحزب انتقام[٣٨] عام ١٩٥٠م، اللذين أُسسا بمباركة البلاط، وكان هدفهما الأساس استهداف حزب تودة والحصول على المواقع الحساسة في مؤسسات الدولة لاسيما العسكرية منها، وعلاوة على تأسيس الأحزاب الموالية للسلطة، فإن الشاه سعى لاختراق سائر الأحزاب الوطنية من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لها، ومن ذلك تنسيقه مع كريم سنجابي[٣٩] لاختراق حزب ميهن[٤٠]، ليوحي بأن نظامه ديمقراطي ينطوي على حرية التعبير عن الرأي وإن المجلس الوطني سيضم بين دفتيه النواب الموالين الى جانب المعارضين، من أجل بناء نظام برلماني تعددي.

ولما كانت أفكار الشاه تحظى بدعم واسناد بريطانيا، كونها الأكثر نفوذا في ايران وقتذاك، عمدت الى اسناد ودعم الجمعيات والأحزاب ذات التوجهات الغربية[٤١]، حتى يتمكن الشاه من مواجهة العناصر السياسية المعارضة عبر

ايجاد القواعد الشعبية والتسلل الى الرأي العام والتأثير على واقع الأحداث ومحاولة "**استغفال**" الشعب وصده عن قضية احتلال البلد. فالوثائق التي نشرتها وزارة الخارجية البريطانية تشير الى ان عودة ضياء الدين الطباطبائي[٤٢] الى ايران كانت بناءً على رغبة بريطانيا، وكان الهدف أن يشكل حزباً لمواجهة حزب تودة بالدرجة الأساس[٤٣]. حفاظا على المصالح الغربية التي أخذت بالتراجع في ايران بعد بروز الاتحاد السوفياتي قطب دولي.

ومن هنا فإن أشهر الأحزاب التي كانت تابعة للقوى الأجنبية في ايران كان حزب ارادة ملي[٤٤] الذي تأسس بتاريخ شباط عام ١٩٥٢م وأحزاباً أخرى تتغذى بصورة مباشرة من قبل ضياء الدين أبرزها حزب جنكل جالوس[٤٥] وحزب الخيرية الوسط[٤٦] عام ١٩٥٣م، وغيرها والتي يمكن عدّها من ضمن الأحزاب الموالية للغرب ولبريطانيا خاصة، لاسيما بعد ان لمست الأخيرة وحليفاتها من دول الحلفاء تعرض مصالحها الاقتصادية والسياسية لخطر النشاط الشيوعي والديني اللذين احتلا حيزا سياسيا داخل المجتمع الايراني.

وعلى صعيد آخر تبلورت الحركة الوطنية لدى القوميات غير الفارسية، كان في طليعتها الحركة الوطنية الاذربيجانية والكردية، ففي اذربيجان تبلورت الجهود بتنظيم الحزب الديمقراطي الاذربيجاني بتاريخ آب عام ١٩٤٥م[٤٧] ومن ثم تشكيل حكومة اذربيجان الديمقراطية[٤٨] بزعامة جعفر بيشوري[٤٩] بتاريخ الثاني عشر من كانون الأول عام ١٩٤٥م.

وفي كردستان أسس المثقفون جمعية إحياء الكرد في ايلول ١٩٤٢، مثلت نواة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أعلن عنه رسمياً بتاريخ السادس عشر من آب ١٩٤٥م[٥٠].

المبحث الثالث

سياسة القمع السياسي ونشأة أحزاب السلطة

سعى الشاه ابتداءً من الأيام الأولى لانقلاب عام ١٩٥٣م[٥١] والاطاحة بنظام محمد مصدق، اتباع سياسة استبدادية مطلقة على جميع المؤسسات الحكومية في البلاد والإتيان برؤساء حكومات حسب وصف أحد المؤرخين بـ"**المتملقون لا يحسنون سوى الامتثال لارادة صاحب الجلالة والسمو**"[٥٢]، وبالتالي بدت أمام شخص الشاه مهمتان رئيسيتان أولهما تثبيت أركان دولته،والثانية المحافظة على عرشه من السقوط، بالتنسيق مع القوى الغربية.

كانت الخطوة الأولى التي اتخذها رئيس الوزراء الجديد أردشير فضل الله زاهدي[٥٣] عقب تشكيل وزارته بتاريخ العشرون من آب عام ١٩٥٣م، لتثبيت دعائم حكومته، قمع حركات المعارضة وتعطيل عمل الأحزاب والمنظمات السياسية رسمياً، حيث ملئت السجون بالآلاف من أنصار وقادة تلك الأحزاب في حين سُوق بعضهم الى سوح الاعدام[٥٤].

وبتاريخ الحادي عشر من آذار عام ١٩٥٤م افتتح المجلس النيابي دورته التاسعة عشر، حيث سعى الشاه الى تحسين صورته من خلال اتباع شيء من النزاهة والشفافية أثناء أداء عمل اللجان الانتخابية في طهران وفي سائر المدن الايرانية الأخرى، ليوحي للرأي العام بأن حكومته "**ديمقراطية مدنية**" وبالتالي يقلل من شأن اتهامات معارضيه في الداخل، ومن هنا وفي اعقاب استكمال الحملة الانتخابية، شكل حزباً سلطوياً آخر عرف بحزب منفردين عام ١٩٥٦ بزعامة علي أميني[٥٥] يكاد أن يكون الحزب الأوحد في البلاد الذي مثل الأحزاب السلطوية خلال تلك المدة، فقد تمكن من استقطاب العديد من الشخصيات والعناصر المستقلة[٥٦]. وعبر مركزه الصحافي استطاع الحزب ان

ينفتح على كافة الصحف والمجلات، وتمكن بصورة أسرع من غيره أن يبين أفكاره وينشرها في الصحف المحلية الرسمية منها وغير الرسمية[٥٧].

غير ان النشاط الواسع لحزب منفردين على الرغم من استعانته بعدد من الطلبة الجامعيين والمعلمين ونخب المجتمع المدني، قد مُني بفشل ذريع إثر التدخل المباشر للدولة ودعمها لحزب مردم بزعامة أسد الله علم[٥٨] وحزب مليون بزعامة منوجهر اقبال[٥٩] خلال المدة ١٩٥٧-١٩٥٨م، مما مكنهما من حصد أغلبية أصوات الدورة البرلمانية العشرين التي اجريت انتخاباتها بتاريخ ايلول عام ١٩٦٠[٦٠].

وبغية التصدي لحركة أحزاب المعارضة الايرانية واستكمال مشاريعه السياسية لاحكام السيطرة على الأوضاع الداخلية في البلاد، قام الشاه بتأسيس جهاز الأمن والمعلومات الوطنية (**السافاك**)[٦١] بتاريخ العشرون من آذار عام ١٩٥٧م[٦٢]. وقد تجاوز عمل هذا الجهاز واجبات وصلاحيات الشرطة السرية، بل وحتى المؤسسة العسكرية في الرقابة والسطوة.

غير ان ذلك مثل بحد ذاته بداية النهاية بالنسبة لحكم الأسرة البهلوية، فإن تدخل الحكومية الايرانية بزعامة زاهدي في الانتخابات النيابية الاخيرة خلق حالة من الرفض وعدم القبول في أوساط الجماهير حتى بالنسبة لبعض رجالات البلاط الملكي بمن فيهم رئيس البلاط أسد الله علم مطالبة بالغاء الانتخابات[٦٣]، ويعزى ذلك ضمن اطار المنافسة بين أسد الله علم ومنوجهر اقبال للتصدي لرئاسة الوزراء، فكانت ردة فعل علم إزاء نتيجة الانتخابات وبغية افشال عمل الدولة القائمة بأن "....**الحكومة الحالية ساقطة تماماً لأن الشاه ليس شاه اقبال وحده انه شاه علم....وشاه حتى السجناء...**"[٦٤].

ونتيجة لاستمرار حملات الضغط ومحاولة اظهار رئيس الوزراء زاهدي

بمظهر الشخص "**المفلس**" عزل الشاه الأخير وعين محله علي أميني رئيساً للوزارة الجديدة بتاريخ السابع من آيار عام ١٩٦١[٦٥].

حاول أميني الاستفادة من بعض رموز أحزاب المعارضة لاسيما زعماء وقادة الجبهة الوطنية الايرانية بزعامة سنجابي تثمينا لمواقفها المناوئة للتيار الشيوعي في ايران، فدخل في مفاوضات استهدفت كسبهم لتأييد برنامج حكومته الاصلاحي[٦٦]، مما أعطى فسحة أمل جديدة في جو تسوده فرص من الانفراج السياسي النسبي، فعقدت الجبهة الوطنية مؤتمرها الأول بتاريخ كانون الأول عام ١٩٦١م، الذي أُعلن فيه وبصراحة عن الرفض القاطع لتدخلات الشاه في شؤون الحكومة المركزية والمطالبة بحل جهاز السافاك، وبالتالي ضمان الحريات الفردية والعامة لعموم شرائح المجتمع الايراني[٦٧]. مما يعني الرفض لتوجهات حكومة اميني وبالتالي الثبات على موقف المعارضة الوطنية.

ولكن مشكلة العجز الكبير في ميزانية الدولة، الذي تزامن مع تفاقم الوضع السياسي مطلع عام ١٩٦٢م وتزايد التظاهرات الطلابية التي شهدتها شوارع العاصمة والمدن الايرانية الأخرى، تقودها أحزاب يسارية وأخرى وطنية ودينية مثلت عقبات حالت دون استمرار أميني في رئاسة الوزراء، على أثرها قدم الأخير استقالة وزارته الى الشاه بتاريخ الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٢م ليتولى أسد الله علم دفة الحكم الجديد[٦٨]. غير انه لم يتمكن من مواجهة أمواج المعارضة الشعبية خاصة اذا ما علمنا بأن المؤسسة الدينية بدت وقتذاك أقوى من أي مرحلة مرت بها على مدى تاريخ ايران المعاصر يقودها آية الله روح الله الخميني[٦٩]. وذلك بالتزامن مع طرح قانون الاصلاح المدني وتطبيق قانون الولايات الايرانية[٧٠]، وتنفيذ برامج الثورة البيضاء[٧١]، والتي جوبهت بمجملها بردود فعل سلبية زادت من حركات المعارضة لحكم الشاه لتبرز مرحلة جديدة من تاريخ الحركة الوطنية الايرانية والتي تمثلت بعمل أحزابٍ

لطالما حالت دون استقرار أمن البلاد حتى قيام الجمهورية الاسلامية في ايران بتاريخ الحادي عشر من شباط عام ١٩٧٩م.

الخاتمة:ـ

شهد تاريخ ايران المعاصر تحولاً كبيرا في مجمل مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية منذ مطلع العقد السادس من القرن العشرين، فقد جاءت أولى مبادرات ذلك التحول منذ اللحظة الأولى للاجتياح الاجنبي للبلاد مع مطلع آب عام ١٩٤١م، وتنازل رضا شاه بهلوي عن العرش وتنصيب ولده الشاب محمد رضا بهلوي ملكاً بديلاً عنه بأمر بريطاني حينها بدأت ايران تستأنس بميزات خاصة جعلت المجتمع الايراني ينكب على البحث عن مبررات ومنافذ حيوية من خلالها يتمكن من مواصلة نشاطه السياسي داخل البلاد، وذلك عن طريق تشكيل أحزاب ومنظمات تمثله وتعبر عن واقعه المرير.

بدأت إيران بعد العام ١٩٤١م، اتخاذ خطوات جدية بالسير نحو الانفتاح السياسي وتشكيل الأحزاب السياسية فبرزت، تيارات وأحزاب ومنظمات وجمعيات سياسية وضعت نصب اعينها تحاشي الاصطدام بالنظام القائم. وكان أيام المراقبة والتشديد والقمع التي عاشتها تلك التنظيمات والشخصيات القائمة عليها أيام رضا شاه بهلوي كانت لا زالت ماثلة أمامها.

وبناءً على ذلك شهدت البلاد نشاطاً حزبياً وتصاعداً في مد الحراك السياسي، مستفيدة من أجواء الانفتاح السياسي المؤقت الذي بدأت تبثه وسائل الإعلام المركزية. أُنشئت على أثرها العديد من تلك التيارات التي كانت في جوهرها معارضة للأسرة البهلوية وللوجود الأجنبي في إيران. فصنفت في حينها أحزابا دينية كمنظمة فدائيي إسلام وأحزابا شيوعية كحزب

تودة وأخرى سلطوية كحزب إرادة علي ومليون ومردم. وقد استمرت تلك الأحـزاب سـيما المعارضـة في تنظيماتهـا وعملـها حتـى عـام ١٩٥٣، حيـث الانقلاب على رأس السلطة الشرعية وما تبعها من تداعيات أثرت على واقع عمـل ومسيرة تلك الأحـزاب فعطلـت بعضـاً منهـا وحـرم الآخـر مـن مزاولـة أنشطته التي اعتاد عليها في السابق والآخر حضر من العمل بمجرد تبنيه أفكـاراً لا تتماشى وواقع المصلحة الملكية والوجود الأجنبي في ايران.

Abstract

The modern history of Iran had many changes in the intellectual، political، economic and social life at the beginning of the sixth decade of twentieth century. The first initiative of this transformation came when the foreign forces invaded Iran at the beginning of August in 1941 A.C. Riza Shah Bahlawi abdicated and his young son Mohammed Riza Bahlawi was made a king in stead of him according to the British order. In that time، Iran enjoyed special features which made Iran society seek justifications by which they could practice their political activity inside the country. This could be done by establishing parties and organizations representing them and express their miserable condition.

After 1941 A.C، Iran began to perform serious steps towards political opening and establishing parties، so many political parties، organizations and associations arose and they decided not clash with the existing regime because they realized the days of watching، stress and killing in Riza Shah's period.

According to that، Iran have got activity of parties benefitting from temporal، political opening which was broadcasted by

central media. This paved the way to establish many of these parties، organizations and associations which opposed Bahlawi family and the existing of foreign forces in Iran. These parties are classified into religious parties as Islam Fidaiyee organization، and communist parties as Toda party and power parties as Iradet Ali، Milliyon and Mardan party.

These parties especially the opposing ones continued until 1953 where the coup took place and the conditions following it which influenced on these parties. So a lot of them were broken down، some of them were deprived from continuing their activities and the others were prevented when they adopted thoughts which opposed king and the existing of foreign forces in Iran.

هوامش البحث

(١) ولد مظفر الدين شاه بتاريخ الخامس والعشرون من اذار عام ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد عام ١٨٥٨، ثم تسلم عرش ايران أثر اغتيال والده ناصر الدين شاه بتاريخ الأول من ايار عام ١٨٩٦م، توفي عام ١٩٠٧م متأثراً بمرض السل. للتفاصيل ينظر: عبد الله مستوفي، شرح زندكاني من باتاريخ اجتماعي واداري دوره قاجرية، (تهران: بي جا، ١٣٢٣ش)، ص١٠٠-١٠٢.

(٢) هو الحاج نصر الله البهشتي المشهور بملك المتكلمين، من ابرز رجالات ايران إبان حكم محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، توفي بتاريخ العاشر من حزيران عام ١٩١٨م، للمزيد ينظر: العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ٢٠٠٢م)، ص١٦٩-١٧٦.

(٣) جمال الدين الواعظ الاصفهاني، ولد عام ١٨٦٣ في همذان وفي الخامسة من عمره أُرسَل الى الكُتاب بعد وفاة والده، وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره كان في مصاف رجال الدين وفاق اقرانه. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص١٥٧-١٦٨.

(٤) مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: انتشارات ملي، ١٣٧١ش)، جلد دوم، ص٢٢٧.

(٥) ولد السيد الطباطبائي عام ١٨٧٨م في مدينة كربلاء في العراق، اكمل دراسته الابتدائية فيها ثم سافر الى ايران وادى دوراً حيوياً في احداثها السياسية. للمزيد ينظر: ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، (تهران: انتشارات جاويدان، ١٣٦٣ش)، ص٢٠٧-٢٠٨.

(٦) ناظم الاسلام كرماني، تاريخ بيداري ايرانيان، (تهران: امير كبير، ١٣٧١ش)، ص١٦٢.

(٧) كان من بينها: الجمعية السرية الايرانية والمكتبة الوطنية وجمعية ثوار تبريز وغيرها. للتفاصيل ينظر: احمد شاكر عبد العلاق، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٨م)، ص١٢-٢١.

(٨) ولد عام ١٨٧٢م في تبريز وهو الابن الاكبر لمظفر الدين شاه، اختير ولياً للعهد عام ١٨٩٦م وعين في العام ذاته حاكماً لاقليم اذربيجان. للتفاصيل ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٣م)، ص٥٧-٥٨.

(٩) للتفاصيل ينظر: ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر أحزاب سياسي ايران، (تهران: انتشارات امير كبير، ١٣٧١ش)، جلد أول، ص١٠؛ بهروز طيراني، اسناد أحزاب سياسي ايران ١٣٢٠-١٣٤٠ش، (تهران: سازمان اسناد ملي ايران،بي تا)، جلد أول، ص١٢؛ احمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص٣٤-٣٦.

(١٠) للتفاصيل ينظر: منصور اتحاديه، بيدايش وتحول أحزاب سياسي مشروطيت، (دوره أول ودوم مجلس شورى ملى)، (تهران: انتشارات كستره، ١٣٦١ش)، ص٣٥.

(١١) حسن ابن السيد اسماعيل عبد الباقي الطباطبائي، المعروف بالمدرس، ولد في قرية (سراى كجو) من توابع اردستان في حدود عام ١٨٧١م، ونشأ على يد والده الذي كان من خطباء اردستان، توفي مدرس في طهران عام ١٩٢٨م. للمزيد ينظر: علي رباني خلخالي، شهداء روحانيت شيعه، (قم: انتشارات حسين، ١٤٠٣ق)، ص١٨٦.

(١٢) للتفاصيل ينظر: ابراهيم صفائي، زمينه هاي اجتماعى كودتا ١٢٩٩، (تهران: بى جا، ١٣٥٣ش)، ص١٤٠؛ احمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق، ص٨٣-٨٤.

(١٣) ولد في قرية (الشت) الواقعة ضمن اقليم مازندران شمال ايران بتاريخ السادس عشر من آذار عام ١٨٧٨م، من أب فارسي وأم قفقازية الاصل، دخل السلك العسكري وتدرج في مناصبه حتى أصبح (عقيداً) ثم (قائداً) لانقلاب حوت بتاريخ الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٢١م، تسلم سدة العرش في ايران منذ شهر تشرين الأول عام ١٩٢٦م وحتى ايلول عام ١٩٤١م. للمزيد ينظر: الون ساتن، رضا شاه كبير، ايران نو، ترجمة: عبد العظيم صبوري، (تهران: بى جا، ١٣٣٥ش)، ص٢١٤.

(١٤) همايون كاتوزيان، اقتصاد سياسي ايران ازمشروطيت تاپايان سلسلة بهلوي، ترجمة: محمد رضا عزيزى، (تهران: انتشارات البهز، ١٣٧٣ش)، ص١٨٩.

(١٥) للمزيد ينظر: حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ايران ١٨٩٠-١٩٥٣م، (بغداد: مطابع دار الثورة، ١٩٧٢م)، ص٣٨-٣٩.

(١٦) جهاد صالح العمر وأسعد محمد زيدان الجواري، ايران في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الايرانية، ١٩٩٠م)، ص٢٩.

(١٧) فوزية صابر محمد، ايران بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية الاداب، ١٩٨٦)، ص٣٣٩.

(١٨) ولد في طهران بتاريخ السادس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩١٩م، اكمل دراسته خارج البلاد وبالتحديد في سويسرا ثم عاد الى ايران عام ١٩٣٦ م، والتحق بالكلية العسكرية ليتخرج عام ١٩٣٩م برتبة ملازم ثان. للمزيد ينظر:
M.R.Pahlaphl, Answer to history , (U.S.A, 1980), PP. 63-64.

(١٩) للتفاصيل ينظر: دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٧٤٦، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية، بتاريخ ٣ آب ١٩٤٢، وثيقة رقم ١٥، المجلد الثاني، ص١-١٦.

(٢٠) للمزيد: محمد رضا بهلوي، الثورة البيضاء، (بيروت: د-مط، ١٩٦٨م)، ص٧؛ رزاق كردي حسين العابدي، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٦٣-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (معهد التاريخ والتراث العلمي، ٢٠٠٥م)، ص٧.

(٢١) انور خامه ى، خاطرات سياسي، (تهران: انتشارات كفتار، ١٣٧٢ش)، ص٣٠١.

(٢٢) محمد علي فروغي ذكاء الملك، ولد عام ١٨٧٧م ابن ميرزا محمد حسين ذكاء الملك، حصل على تعليمه في دار الفنون ثم دخل مدرسة العلوم السياسية، فاز في انتخابات الدورة الثانية عام ١٩٠٩م وأصبح ممثلاً عن طهران. للمزيد: مهدي بامداد، شرح حال رجال ايران در قرون ١٢ و ١٣ و ١٤ هجري، جاب ششم ،(تهران: انتشارات زوار، ١٣٨٧)، جلد سوم، ص٤٥٠-٤٥١.

(٢٣) خضير مظلوم فرحان البديري، التاريخ المعاصر لايران وتركيا، (النجف الاشرف: دار الضياء، ٢٠٠٩م)، ص١١٧.

(٢٤) ايرج اسكندري بن يحيى ميرزا المعروف بمحسن ميرزا (كفيل الدولة)، ولد بتاريخ الثامن عشرمن تشرين أول ١٩٠٨م في طهران، دخل مدرسة دار الفنون ونال تعليمه الابتدائي فيها، ثم مدرسة العلوم السياسية عام ١٩٣١م، توجه الى فرنسا لاستكمال تعليمه الجامعي. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي، جب در ايران، دبيران أول حزب توده به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٦ش)، ص١٤٩-١٥٠؛ عباس قديانى، فرهنك توصيفى تاريخ ايران، جاب جهارم، (تهران: انتشارات فرهنك مكتوب، ١٣٨٦ش)، جلد أول، ص٣١٩-٣٢٠.

(٢٥) مؤسس الحزب عبد القدير ازاد مدير صحيفة ازاد في عهد رضا بهلوي، تأسس عام ١٩٤١م من ثلاثة وخمسون عضواً وهو من الأحزاب الموالية لالمانيا في ايران. للمزيد ينظر: سازمان اسناد ملي ايران، بيانيه حزب استقلال، ٢٧ بهمن ١٣٢١ش، شماره (٠١٩٠١٣- ١٨٠٠)؛ بيانيه حزب استقلال، ٢٦ فروردين ١٣٢٢ش، شماره (٢٩٢٠٠٥٣٧٨-٤)؛ اعلاميه حزب استقلال، ١٦ شهر يور ١٣٢٤ش، شماره (٢٩٣٠٠٥٦١٢- ١٥٥ف٥ ب الف١).

(٢٦) تأسس عام ١٩٤١م من اربعة وخمسون عضواً بزعامة جمال امامي وخواجه نوري، ثم انضم اليه كل من امير احمد مهبد وابو الحسن الحائري وامين الملك، وهو من الأحزاب الاصلاحية في ايران، اصدر اعضائه صحيفة (مهر ايران) وصحيفة (نداي عدالت). للمزيد ينظر: المصدر نفسه، مر امنامه حزب عدالت، اذر ١٣٢٠ش، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٧٢)؛ سوكند نامه عضويت در حزب عدالت، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٧٣)؛ كميته مركزي حزب عدالت به نخست وزير، ١٢ مهر ١٣٢٣ش، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٦٤).

(٢٧) تأسس عام ١٩٤١م بزعامة السيد محمد صادق الطباطبائي احد ابرز رجال المشروطة، رفع الحزب شعار الوطن والامة والعمل المشترك، وقد احتوى نظامه الداخلي على ١٢٩ مادة. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، اطلاعيه سازمان حزب ملت، بي تا، شماره (١٠٩٠٨٣-٢٤٨٦)؛ بيام خداي يكانه توان نظامنامه تشكيلات حزب ملت، شماره (١٠٩٠٨٣-٢٤٨٥).

(٢٨) للمزيد ينظر: بهروز طيراني، جلد دوم، المصدر السابق، ص١٩.

(٢٩) المصدر نفسه، جلد أول، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣٠) عن العلاقة بين رضا شاه بهلوي والمؤسسة الدينية الايرانية ينظر: فرحناز حسام، دولت ونيروهاى اجتماعى در عصر بهلوى أول، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، ١٣٨٢ش)، ص٩٣-٩٥.

(٣١) مجتبى نواب صفوي، ولد عام ١٩٢٤م، مؤسس منظمة فدائيي اسلام عام ١٩٤٦م، اعدم عام ١٩٥٨م. للمزيد ينظر: جمعى از بزوهشكران حوزه علميه قم، كلشن ابرار، (قم: نشر معروف، ١٣٨٢ش)، جلد دوم، ص٤٦٢-٤٦٣.

(٣٢) لعل أبرز مهمة نفذتها المنظمة اغتيال رئيس وزراء ايران علي رزم آرا بتاريخ السادس عشر من شهر كانون ثاني عام ١٩٥٢م على يد العضو خليل طهماسبي، غير ان التنظيم انهار إثر اعدام نواب صفوي عام ١٩٥٨. للمزيد ينظر: احمد كل محمدى، جمعيت فداييان اسلام به روايت اسناد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، ١٣٨٢ش)، مجلد أول.

(٣٣) تأسس الحزب عام ١٩٤٤م ، بزعامة اللهيار صالح وقد اندمج الحزب في أول انطلاقته بحزب الجبهة الوطنية بزعامة محمد مصدق منذ مطلع العقد الخامس من القرن العشرين ، غير ان حزب ايران انفصل عن الجبهة مطلع ستينات القرن العشرين على اثر التناقضات والانشقاقات التي

شهدتها الجبهة الوطنية واصبح له استراتيجية عمل مغايرة لانشطة وفعاليات الجبهة الوطنية . للتفاصيل ينظر : سياوش ياري ، حزب ايران به روايت اسناد ساواك ، (تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامي ،١٣٨٤ش)

(٣٤) مهدي بازركان، خاطرات بازركان، شصت سال خدمت و مقاومت، (تهران: بي جا، ١٣٧٥ش)، ص٢١.

(٣٥) ائتلاف حزبي تشكل من حزب الشعب وحزب وحدات ايران عام ١٩٤٨م بزعامة شمس الدين الجزائري، البيان التأسيسي للحزب صدر بتاريخ شهر ايلول من العام ذاته، كما صدر للحزب صحيفة ناطقة باسمه هي (صداي مردم). للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، اطلاعيه حزب اتحاد ملي، بهمن ١٣٢٦ش؛ كزارش فعاليت هاي حزب اتحاد در شيراز، ٢٧ مهر ١٣٢٧ش، شماره (٢٩٠٠٦٥٠٢- ٦٢٥ن ٣ الف ١)؛ كزارش كاركاه شهرباني شيراز، ٢٧ خرداد ١٣٢٧ش، شماره (٢٩٠٠٦٥٠٢-٦٢٥ن).

(٣٦) بهروز طيراني، جلد أول، المصدر السابق، ص٢٢-٢٣.

(٣٧) مؤسس الحزب محمد هادي سبهر وقد وصف الحزب منذ تشكيله عام ١٩٥٠م على انه تجمعاً عسكرياً موالياً ومدعوماً من قبل بريطانيا وابرز مؤسسيه حسين منوجهري، وامين زاده، سروان يحياني، ومحمود ارم. للمزيد ينظر: مجيد تفرش ومحمود طاهري احمدي، كزارش هخاي محرمانه شهرباني ١٣٢٧-١٣٢٨ش، (تهران: سازمان اسناد ملي ايران، ١٣٧١ش)، جلد دوم، ص٢٦.

(٣٨) زعيم الحزب سرهنك وجيه الله كامكار مدير جمعية اهن نورا وهو من جملة الأحزاب الحكومية التي استخدمت من قبل الشاه للضغط على رؤساء حكوماته. للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، رهبر حزب انتقام به نخست وزير، ٢٢ اذر ١٣٢٥ش، شماره (٢٣٥٦-١٠١٩٠٦٤).

(٣٩) كريم سنجابي ولد عام ١٩٠٥م في منطقة سنجابي في كرمنشاه ويعتبر سنجابي من الشخصيات الايرانية البارزة ممن ادى دورا مهما في بلورة وقيادة الجبهة الوطنية الايرانية . للمزيد ينظر: دانشجويان مسلمان بيرو خط امام، اسناد لانه جاسوسي امريكا،(تهران: مؤسسة مطالعات وبزوهستهاى سياسي، ١٣٨٦ش)، جلد ١١، ص٤٣١-٤٣٢.

(٤٠) حزب نشأ من ائتلاف حزب ازادي واستقلال وبيكار، شكل الحزب في حزيران عام ١٩٥٠م هدفه التنسيق مع الأحزاب المعارضة في الخارج لمقاومة المد الشيوعي بالدرجة الاساس، وقد استطاع الحزب ان يفتح له فروعاً في كل من زنجان ورشت واصبح له قوة عسكرية لا بأس بها. للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، بيانيه حزب ميهن، ٣٠ خرداد ١٣٢٣، شماره (٢٥٨٧-١٠٩٠٨٧)؛ كميته مركزي حزب ميهن به وزير كشور، ١٤ اذر ١٣٢٣ش، شماره (٢٩٣٠٠٢٤١٤-٢٢٥ظ ٥ب أ١).

(٤١) عبد الصمد كامبخش، حزب توده ايران در مبارزه براي تشكيل جبهه واحد ملي ودمكراتيك، (تهران: كلبرك، ١٣٥٧ش)، ص١٨٨-١٨٩؛ حسين فردوسي، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، (تهران: مؤسسة مطالعات وبزوهشهاي سياسي، ١٣٧١ش)، ص١٤٠-١٤١.

(٤٢) سيد ضياء الدين الطباطبائي ولد عام ١٨٨٩م في شيراز، وهو الابن الرابع للسيد علي آقاي يزدي. منذ اواخر عهد ناصر الدين شاه درس في الحوزة العلمية وتعلم اصول الفقه على يد آية الله ميرزا حسن الشيرازي اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٢١ ولم تستمر وزارته لاكثر من ثلاثة اشهر تقريبا توفي عام ١٩٦٧م. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخى، رجال عصر بهلوي، سيد ضياء الدين طباطبائي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨١ش)، ص٦-٩.

(٤٣) ايرج ذوقي، ايران وقدرتهاي بزرك در جنك جهاني دوم، (تهران: بازنك، ١٣٦٨ش)، ص٩٦.

(٤٤) تأسس في شباط عام ١٩٥٢م، ضم في بدايته تسعة اعضاء فقط، وقد قام الحزب على افكار صحيفة (رعد) التابعة لضياء الدين، وقد تنأول الحزب في نظامه الداخلي العديد من المفاهيم التي كانت مزجت بين الفكر الغربي والاسلامي. للمزيد ينظر: محمود تربيتي سنجابي، عربانيان باور وأحزاب سياسي در ايران، (تهران: اسيا، ١٣٣٧٥ش)، ص٨٥-٨٦؛ س.أ.م.أ، مرامنامه حزب ارادة ملي، بهمن ١٣٢٣ش، شماره (١٠٩٠٨٥-٢٤٩٧).

(٤٥) من الأحزاب السياسية، تأسس عام ١٩٥٣م بزعامة محمد كاظم ازل، وضع نظامه الداخلي أواخر العام المذكور وقد ضم بين عضويته كل من عزيز الله يار، صفر علي نادري، ومهرمان ميرداد. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، كزارش فرماندار شهسوار، ٣٠ بهمن ١٣٢٤ش، شماره (١٠٩٠٦٦-٢٣٦٨)؛ رئيس شهرباني كل كشور به وزارت كشور، ٧ اسفند ١٣٢٤ش، شماره (١٠٩٠٦٦-٢٣٦٨).

(٤٦) من ضمن الأحزاب التي كانت منضوية تحت لواء حزب تودة، تأسس بزعامة غلام يحيى عام ١٩٥٣م. للمزيد ينظر: رحيم زهشاب فرد، خاطرات در خاطرات، (تهران: وسيستار، ١٣٧٤ش)، ص٨٤.

(٤٧) عقد الحزب مؤتمره الأول بتاريخ الثاني من تشرين الأول عام ١٩٤٥م، ووضع نظامه الداخلي فضلاً عن تشكيلة اللجنة المركزية وتم انتخاب جعفر بيشوري رئيساً له. للمزيد ينظر: أمل عباس البحراني، الاذربيجانيون ودورهم السياسي في ايران ١٩٠٥-١٩٤٩، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ١٩٩٧م)، ص٢٢٤.

(٤٨) للمزيد ينظر: د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، تسلسل ٣٢٠، ملف ٢/٣/٥، كتاب المفوضية العراقية بطهران الى وزارة الخارجية العراقية رقم ٤٩٧/٧/٨ بتاريخ ١٩٤٥/١٢/٢٢، الوثيقة رقم ١٨٧.

(٤٩) ولد عام ١٨٩٣م في تبريز، هاجر الى روسيا مع عائلته عام ١٩٠٥م وساهم في تشكيل أول منظمة شيوعية في باكو عام ١٩٢٠م، كان عضواً في اللجنة التنفيذية لجمهورية كيلان ١٩٢٠-١٩٢١م وبعد

عودته الى ايران عام ١٩٣٦م القي القبض عليه وسجن، اطلق سراحه بعد سقوط رضا شاه ١٩٤١م. للمزيد ينظر: "انترنيت" فاطمة معزى، سيد جعفر بيشه ورى، www.iichs.org.

(٥٠) للتفاصيل ينظر : خضير مظلوم فرحان البديري ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ -١٢٨ .

(٥١) بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية، تمكن الشاه بقيادة الجنرال اردشير زاهدي بالاطاحة بحكم محمد مصدق بتاريخ التاسع عشر من آب عام ١٩٥٣م، وبالتالي قمع الحركة الوطنية الايرانية. للمزيد ينظر: رزاق كردي حسين العابدي، المصدر السابق، ص٤٣-٤٤.

(٥٢) "انترنيت": نيلوفر كسروي، حزب منفردين،

www.sazman neil.com.

(٥٣) ابن فضل الله زاهدي، ولد في طهران عام ١٩٢٨م، نال دراسته الابتدائية في طهران، اصفهان عام ١٩٤٥م توجه الى بيروت ودخل المعهد الاسلامي ثم توجه الى امريكا لاستكمال دراسته. للمزيد: مركز بررسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، اردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧٨ش)، ص١١-١٥.

(٥٤) عن سياسة اردشير زاهدي ينظر:

غلامرضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ترجمة، عبد الرحيم الحمراني، (قم: دار الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٨م)، ص١١٩.

(٥٥) ولد عام ١٩٠٦م في طهران امة خانم فخر الدولة أخت مظفر الدين شاه، عام ١٩١١م دخل المدرسة الرشيدية لاستكمال دراسته المتوسطة ثم دار الفنون ثم المعهد العالي عام ١٩٢٦م، عام ١٩٣١م حصل على شهادة الدكتوراه في علم الاقتصاد من جامعة باريس. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، علي اميني به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧٩ش)، ص١٥-١٦.

(٥٦) من أمثال، جعفر البهبهاني نجل آية الله عبد الله بهبهاني، محمود در خشت عميد كلية في جامعة طهران، وارسلان خلعت بري وكيل في محكمة مدنية وعدد آخر شكلوا بمجموعهم اللبنة الأولى للحزب. للمزيد ينظر: حسين فردوسي، جلد دوم، المصدر السابق، ص٢٩٨.

(٥٧) المصدر نفسه، ص٢٩٨.

(٥٨) اسد الله علم بن محمد خان شوكت الملك، ولد في بيرجند عام ١٩١٩م، اكمل الابتدائية هناك، ثم التحق بكلية الزراعة في كرج وتخرج منها مهندساً زراعياً. وعمل وزيراً للبلاط الايراني وتسلم منصب رئاسة الوزراء عام ١٩٦٢م .قد اسس علم حزب مردم (الشعب) . للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخى، سازمان افسران حزب توده به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٠ش)، كتاب ششم، ص٣٢٤-٣٢٥.

(٥٩) منوجهر اقبال بن ميرزا ابو تراب الملقب بـ (مقبل السلطنة) أحد كبار رجال وملاكي خراسان، ولد بتاريخ الخامس عشرمن تشرين ثاني ١٩٠٩م في مشهد، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة هناك، كان والده عضواً في مجلس المؤسسين عام ١٩٢٦م، سافر اقبال الى فرنسا لاستكمال دراسته فحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس. يعتبر اقبال مؤسساً لحزب مليون (الوطنيون) . للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخى، رجال عصر بهلوي، منوجهر اقبال در روايت اسناد ساواك، (تهران : وزارت اطلاعات، ١٣٧٩ش)، ص١٤-١٧.

(٦٠) حصل مليون على ١٠٤ مقعداً و ٢٥ لحزب مردم من مجموع ٢٠٠ مقعداً، غلامرضا نجاتي، التاريخ الايراني..، ص١٦٦.

(٦١) تأسس جهاز السافاك عام ١٩٥٧م بقانون صادق عليه البرلمان الايراني وكان الهدف منه وضعه محل اجهزة الدولة العسكرية يتولى مكافحة أية حركة معارضة للنظام، وقد ترأسه حال انبثاقه الجنرال تيمور بختيار خلال المدة ١٩٥٧-١٩٦١م ثم خلفه باك روان ومن ثم نصيري وثم ناصر مقدم. للمزيد: جلال الدين مونى، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة، سالم مشكور، (طهران: منظمة الاعلام الاسلامي، ١٩٩٣م)، ص٢٠٧-٢١٣.

(٦٢) طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار ابن رشد ١٩٨٠)، ص٣٦١-٣٩٢؛ خضير مظلوم فرحان البديري، المصدر السابق، ص١٤٧.

(٦٣) جواد منصوري، تاريخ قيام بانزده خرداد به روايت اسناد، (تهران: اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٧٧ش)، ص٦١.

(٦٤) "اطلاعات" (روزنامه)، تهران، ٢٨ خرداد ١٣٣٩ش، شماره ١٠٢٣٥.

(٦٥) ايرفند ابراهيميان، ايران بين ثورتين، ترجمة، مركز البحوث والمعلومات (بغداد، ١٩٨٣)، ج٢، ص٦٣٩.

(٦٦) عن البرنامج ينظر: محمد كامل عبد الرحمن الربيعي، الفلاح الايراني في العهد البهلوي ١٩٤١-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٧م)، ص١٧٦.

(٦٧) رزاق كردي حسين العابدي، المصدر السابق، ص٥٠.

(٦٨) للاطلاع على هيكلة الوزارة ينظر: مسعود بهنود، دولتهاى ايران از اسفند ١٢٩٩ تا بهمن ١٣٥٧ از سيد ضيا، تابختيار، جاب دوم،(تهران: انتشارات سينما، ١٣٦٨ش)، ص٤٧٥.

(٦٩) روح الله الموسوي الخميني ولد بتاريخ الرابع والعشرين من ايلول عام ١٩٠٢م في مدينة خمين احدى مدن طهران في بيت عرف بالعلم والتقوى درس العلوم الاسلامية في مدينة النجف لعدة سنوات ولما بلغ مرتبة الاجتهاد عاد الى ايران ليقيم في مسقط راسه. للمزيد: حميد الانصاري، الامام الخميني من المهد الى اللحد، (طهران: منشورات المكتبة الجعفرية، ٢٠٠٣م)، ص١٢-١٣.

(٧٠) صادق مجلس الوزراء الايراني بتاريخ السادس من شهر تشرين الأول عام ١٩٦٢م، على اللائحة الجديدة لتشكيل جمعية الولايات الايرانية وتضمن القانون لأول مرة ازالة قيد الاسلام عن شرط الناخبين والمرشحين. للمزيد ينظر: باقر عاقلى، روز شمار تاريخ ايران، (تهران: نشر كفتار، ١٣٧٢ش)، جلد دوم، ص١٤٥.

(٧١) احتوى مشروع الثورة البيضاء ست مواد:

- الغاء نظام الاقطاع مع المصادقة على مشروع الاصلاح الزراعي على أساس اصلاح قانون الاصلاح الزراعي المصادق عليه في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٦٢م.
- المصادقة على لائحة تأميم الغابات في كافة انحاء البلاد.
- المصادقة على مشروع بيع أسهم المعامل الحكومية كرصيد للاصلاح الزراعي.
- المصادقة على مشروع مشاركة المال في ارباح المعامل الانتاجية والصناعية.
- اللائحة الاصلاحية لقانون الانتخابات.
- مشروع تشكيل اللجان العلمية بهدف تنفيذ التعليمات العامة واللالزامية.

غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني....، ص٢٢٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الغير منشورة "دار الكتب والوثائق":

١- ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٧٤٦، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية، بتاريخ ٣ آب ١٩٤٢، وثيقة رقم ١٥، المجلد الثاني.

٢- ملفات البلاط الملكي، تسلسل ٣٢٠، ملف ٢/٣/٥، كتاب المفوضية العراقية بطهران الى وزارة الخارجية العراقية رقم ٤٩٧/٧/٨ بتاريخ ١٩٤٥/١٢/٢٢، الوثيقة رقم١٨٧.

ثانياً: الوثائق المنشورة "سازمان اسناد ملي ايران" (مؤسسة الوثائق الوطنية الايرانية)

١- مرامنامه حزب عدالت، اذر ١٣٢٠ش، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٧٢).
٢- سازمان اسناد ملي ايران، بيانيه حزب استقلال، ٢٧ بهمن ١٣٢١ش، شماره (٠١٩٠١٣- ١٨٠٠)
٣- بيانيه حزب استقلال، ٢٦ فروردين ١٣٢٢ش، شماره (٢٩٢٠٠٥٣٧٨-٤)
٤- كميته مركزي حزب عدالت به نخست وزير، ١٢ مهر ١٣٢٣ش، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٦٤).
٥- بيانيه حزب ميهن، ٣٠ خرداد ١٣٢٣، شماره (١٠٩٠٨٧-٢٥٨٧)
٦- كميته مركزي حزب ميهن به وزير كشور، ١٤ اذر ١٣٢٣ش، شماره (٢٩٣٠٠٢٤١٤-٢٢٥ظ ٥ب أ١).
٧- مرامنامه حزب ارادة ملي، بهمن ١٣٢٣ش، شماره (١٠٩٠٨٥-٢٤٩٧).
٨- اعلاميه حزب استقلال، ١٦ شهر يور ١٣٢٤ش، شماره (٢٩٣٠٠٥٦١٢- ١٥٥ف٥ ب الف١).

٩- كزارش فرماندار شهسوار، ٣٠ بهمن ١٣٢٤ش، شماره (٢٣٦٨-١٠٩٠٦٦)
١٠- رئيس شهرباني كل كشور به وزارت كشور، ٧ اسفند ١٣٢٤ش، شماره (٢٣٦٨-١٠٩٠٦٦).
١١- رهبر حزب انتقام به نخست وزير، ٢٢ اذر ١٣٢٥ش، شماره (٢٣٥٦-١٠١٩٠٦٤).
١٢- اطلاعيه حزب اتحاد ملي، بهمن ١٣٢٦ش
١٣- كزارش فعاليت هاي حزب اتحاد در شيراز، ٢٧ مهر ١٣٢٧ش، شماره (٢٩٠٠٦٥٠٢- ٦٢٥ن ٣ الف ١)
١٤- كزارش كاركاه شهرباني شيراز، ٢٧ خرداد ١٣٢٧ش، شماره (٢٩٠٠٦٥٠٢-٦٢٥ن).
١٥- سوكند نامه عضويت در حزب عدالت، شماره (١٧٧٣-١٠٩٠١٢)
١٦- اطلاعيه سازمان حزب ملت، بي تا، شماره (٢٤٨٦-١٠٩٠٨٣)
١٧- بيام خداي يكانه توان نظامنامه تشكيلات حزب ملت، شماره (٢٤٨٥-١٠٩٠٨٣).

ثالثاً:المصادر الفارسية:

١- ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، (تهران: انتشارات جاويدان، ١٣٦٣ش)
٢- _____، زمينه هاي اجتماعى كودتا ١٢٩٩، (تهران: بى جا، ١٣٥٣ش)
٣- احمد كل محمدى، جمعيت فداييان اسلام به روايت اسناد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، ١٣٨٢ش)، جلد أول.
٤- الون ساتن، رضا شاه كبير، ايران نو، ترجمة: عبد العظيم صبوري، (تهران: بى جا، ١٣٣٥ش)
٥- انور خامه ى، خاطرات سياسي، (تهران: انتشارات كفتار، ١٣٧٢ش)
٦- ايرج ذوقي، ايران وقدرتهاي بزرك در جنك جهاني دوم، (تهران: بازنك، ١٣٦٨ش)
٧- باقر عاقلى، روز شمار تاريخ ايران، (تهران: نشر كفتار، ١٣٧٢ش)، جلد دوم
٨- بهروز طيراني، اسناد أحزاب سياسي ايران ١٣٢٠-١٣٤٠ش، (تهران: سازمان اسناد ملي ايران،بي تا)، جلد أول
٩- جمعى از بزوهشكران حوزه علميه قم، كلشن ابرار، (قم: نشر معروف، ١٣٨٢ش)، جلد دوم
١٠- جواد منصوري، تاريخ قيام بانزده خرداد به روايت اسناد، (تهران: اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٧٧ش)
١١- حسين فردوسي، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، (تهران: مؤسسة مطالعات وبزوهشهاي سياسي، ١٣٧١ش)
١٢- دانشجويان مسلمان بيرو خط امام، اسناد لانه جاسوسي امريكا،(تهران: مؤسسة مطالعات وبزوهستهاى سياسي، ١٣٨٦ش)، جلد ١١
١٣- رحيم زهشاب فرد، خاطرات در خاطرات، (تهران: وسيستار، ١٣٧٤ش)
١٤- سياوش ياري ، حزب ايران به روايت اسناد ساواك ، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤ش)
١٥- عباس قديانى، فرهنك توصيفى تاريخ ايران، جاب جهارم، (تهران: انتشارات فرهنك مكتوب، ١٣٨٦ش)، جلد أول

١٦- عبد الصمد كامبخش، حزب توده ايران در مبارزه براي تشكيل جبهه واحد ملي ودمكراتيك، (تهران: كلبرك، ١٣٥٧ش)
١٧- عبد الله مستوفي، شرح زندكاني من باتاريخ اجتماعي واداري دوره قاجرية، (تهران: بي جا، ١٣٢٣ش)
١٨- علي رباني خلخالي، شهداء روحانيت شيعه، (قم: انتشارات حسين، ١٤٠٣ق)
١٩- فرحناز حسام، دولت ونيروهاى اجتماعى در عصر بهلوى أول، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامى، ١٣٨٢ش)
٢٠- مجيد تفرش ومحمود طاهري احمدي، كزارش هخاي محرمانه شهرباني ١٣٢٧-١٣٢٨ش، (تهران: سازمان اسناد ملي ايران، ١٣٧١ش)، جلد دوم
٢١- محمود تربيتي سنجابي، عربانيان باور وأحزاب سياسي در ايران، (تهران: اسيا، ١٣٣٧٥ش).
٢٢- مركز بررسي اسناد تاريخى، رجال عصر بهلوي، سيد ضياء الدين طباطبائي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨١ش)
٢٣- مركز بررسي اسناد تاريخى، رجال عصر بهلوي، منوجهر اقبال در روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧٩ش)
٢٤- مركز بررسي اسناد تاريخى، سازمان افسران حزب توده به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٠ش)، كتاب ششم
٢٥- مركز بررسي اسناد تاريخي، جب در ايران، دبيران أول حزب توده به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٦ش)
٢٦- مركز بررسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، اردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧٨ش)
٢٧- مركز بررسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، علي اميني به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧٩ش)
٢٨- مسعود بهنود، دولتهاى ايران از اسفند ١٢٩٩ تا بهمن ١٣٥٧ از سيد ضيا، تابختيار، جاب دوم،(تهران: انتشارات سينما، ١٣٦٨ش)
٢٩- ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر أحزاب سياسي ايران، (تهران: انتشارات امير كبير، ١٣٧١ش)، جلد أول
٣٠- منصور اتحاديه، بيدايش وتحول أحزاب سياسي مشروطيت، (دوره أول ودوم مجلس شورى ملى)، (تهران: انتشارات كستره، ١٣٦١ش)
٣١- مهدي بازركان، خاطرات بازركان، شصت سال خدمت و مقاومت، (تهران: بي جا، ١٣٧٥ش).
٣٢- مهدي بامداد، شرح حال رجال ايران در قرون ١٢ و ١٣ و ١٤ هجري، جاب ششم ،(تهران: انتشارات زوار، ١٣٨٧)، جلد سوم
٣٣- مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: انتشارات ملي، ١٣٧١ش)، جلد دوم
٣٤- ناظم الاسلام كرماني، تاريخ بيداري ايرانيان، (تهران: امير كبير، ١٣٧١ش)

٣٥- همايون كاتوزيان، اقتصاد سياسي ايران ازمشروطيت تابايان سلسلة بهلوي، ترجمة: محمد رضا عزيزى، (تهران: انتشارات البهز، ١٣٧٣ش)

رابعاً: الرسائل الجامعية

١- احمد شاكر عبد العلاق، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٨م)
٢- أمل عباس البحراني، الاذربيجانيون ودورهم السياسي في ايران ١٩٠٥-١٩٤٩، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ١٩٩٧م)
٣- رزاق كردي حسين العابدي، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٦٣-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (معهد التاريخ والتراث العلمي، ٢٠٠٥م)
٤- صباح كريم رياح الفتلاوي، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٣م)
٥- فوزية صابر محمد، ايران بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية الاداب، ١٩٨٦)
٦- محمد كامل عبد الرحمن الربيعي، الفلاح الايراني في العهد البهلوي ١٩٤١-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٧م)

خامساً: المصادر العربية والمعربة

١- ايرفند ابراهيميان، ايران بين ثورتين، ترجمة، مركز البحوث والمعلومات (بغداد، ١٩٨٣)، ج٢
٢- جلال الدين مونى، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة، سالم مشكور، (طهران: منظمة الاعلام الاسلامي، ١٩٩٣م)
٣- جهاد صالح العمر وأسعد محمد زيدان الجواري، ايران في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الايرانية، ١٩٩٠م)
٤- حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ايران ١٨٩٠-١٩٥٣م، (بغداد: مطابع دار الثورة، ١٩٧٢م)
٥- حميد الانصاري، الامام الخميني من المهد الى اللحد، (طهران: منشورات المكتبة الجعفرية، ٢٠٠٣م)
٦- خضير مظلوم فرحان البديري، التاريخ المعاصر لايران وتركيا، (النجف الاشرف: دار الضياء، ٢٠٠٩م)
٧- طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار ابن رشد، ١٩٨٠)
٨- العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ٢٠٠٢م)
٩- غ لامرضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ترجمة، عبد الرحيم الحمراني، (قم: دار الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٨م)
١٠- محمد رضا بهلوي، الثورة البيضاء، (بيروت: د-مط، ١٩٦٨م)

سادساً: المصادر الانجليزية

1- M.R.Pahlaphl, Answer to history , (U.S.A, 1980), PP. 63-64.

سابعاً: الصحف الفارسية

١- "اطلاعات" (روزنامه)، تهران، ٢٨ خرداد ١٣٣٩ش، شماره ١٠٢٣٥

ثامناً: شبكة المعلومات الدولية

١- فاطمة معزى، سيد جعفر بيشه ورى، WWW.Iichs.org.

٢- نيلوفر كسروي، حزب منفردين، WWW.Sazman neil.com.